النصب فلشبهها بالظرف ولذلك لم تأت مرفوعة ولا مجرورة واما
اشتراط التنكير فلانها اضعف ولذلك لم تأت معرفة الا قليلا جدا نحو
قولهم ارسلها العراك اي تعترك العراك ومثله كلمته جهدي اي مجتهدا ومن
هذا جاء زيد وحده اي جاء زيد منفردا فانه وضع موضع منفردا انفرادا ثم
وضع موضع انفرادا وحده وهو المعبر عنه بالاسم الموضوع موضع المصدر
الموضوع موضع الحال فجملة لا تقع الحال معرفة الا ان يقع موقعها
المصدر او الاسم الموضوع موضع المصدر الموضوع موضع الحال نحو ما تقدم
وقد يقع المصدر المنكر موضع الحال كثيرا نحو قوله تعالى قال تزرعون
سبع سنين دأبا فدأبا حال من الضمير في تزرعون معناه دائبين ونحو
قول ابن مالك رحمه الله كطلع زيد بغتة وما اشبه ذلك واما كونها منتقلة
فهو الغالب اذا قلت جاء زيد ضاحكا فمعناه انه جاء في حال ضحكه واذا قلت
سار زيد والشمس طالعة فمعناه انه سار في حال طلوع الشمس واما
كونها فضلة فبعد تمام الكلام فلانها لم تأت الا بعد اخذ الفعل فاعله
والمبتدا خبره فهي فضلة من الفضلات واما كونه لا يعمل فيها
الا الفعل او ما في معناه فلانها لم يأت العامل فيها مبتدأ او لكن
غيره الا ان يكون فيه معنى الفعل كما تقدم واما الثلاثة الغالبة
فالاكثر ان توجد في الحال مجتمعة وقد تكون الحال دونها فقد تكون غير
مشتقة نحو قولهم ابيع البر قفيزا بدرهم وبايعته يدا بيد اي نقدا وكلمته
فاه الى في اي مشافهة ونحو كبيرة في الشعر وكر زيد اسدا اي مثل اسد ويكون
كونها منتقلة وقد توجد لازمة غير منتقلة نحو قوله تعالى قائما

بالقسط

بالقسط ويوم ابعث حيا وهذا زيد عطوفا وما اشبه ذلك ويكثر
ان يكون صاحبها معرفة وقد تكون الحال من النكرة نحو هذا رجل مقبلا
حكى سيبويه مررت بماء قعدة رجل فقعدة رجل حال من الماء وهي نكرة
وهذا قليل لان النكرة احوج الى الصفة منها الى الحال وقد يكثر الحال من
النكرة بعض كثرة اذا كان الوصف مقدما على النكرة لتعذر النعت به عند
تقديمه نحو هذا مقبلا رجل وما اشبه ذلك واما المسئلة الرابعة فاعلم
ان الحال تنقسم الى قسمين احدهما تنقسم باعتبار الافراد والتعدد والمتعددة
على قسمين متعددة بتعدد صاحبها نحو قولك جاء زيد وعمرو ضاحكا باكية
ويجوز جمعها اذا كانت متفقة وصاحبها متعدد نحو قولك قام زيد وعمرو ضا
حكين ويجوز ان تقول صاحب عمرا زيد فرحين لانه في معنى تصاحب زيد وعمرو
ولا تقول ضرب زيد عمرا باكيين ومتعددة وصاحبها مفرد نحو قوله تعالى
ارجعي الى ربك راضية مرضية وما اشبه ذلك والتقسيم الثاني تقسيمها
لمفرد وجملة فالمفرد يطلق هنا على المثنى والمجموع نحو قوله تعالى اشحة
عليكم فاشحة حال من الضمير في يأتون وهو جمع شحيح وكذلك قوله تعالى مخلصين
له الدين فمخلصين حال من الضمير في يعبدوا وهو جمع مخلص وكذلك قوله
تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين فطيبين جمع طيب وهو حال من
الضمير في تتوفاهم الملائكة وهذه الامثلة كلها جمع يطلق عليها في
الاصطلاح مفردات في هذا الباب وكذلك يطلق على المضاف نحو هذا معبود
وحكمه ما تقدم واما الجملة فتطلق فتكون اسمية وفعلية فالاسمية لا بد
فيها من الضمير او الواو او كليهما فمثال ذات الواو قوله تعالى فلا تجعلوا

Copyright © King Saud University